عملوها في الاستسلام والانقياد واولئك اصحاب النار الحجاب
والتعذيب هم فيها خالدون ان الذين امنوا يقينا وهاجروا
اوطان النفس ومالوفات الهوى وجاهدوا في سبيل الله
جنود الشيطان والنفس الامارة اولئك يرجون رحمة
تجليات الصفات وانوار المشاهدة يسألونك عن الخمر
اى خمر الهوى وحب الدنيا وميسر احتيال النفس في جذب
الحظ قل فيهما اثم الحجاب والبعد ومنافع للناس
في باب المعاش وتحصيل اللذة النفسانية والفرح بالذهول
عن الهيات الرديه المستوسقة والهموم المكدرة الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم اى اوطانهم المالوفة ومقار نفوسهم ومقاما
ومراتبهم من الدنيا وما ركنوا اليها بداعى الهوى المجهود وهم
قوم كثير حذر الموت اى موت الجهل والانقطاع عن الحياة
الحقيقة والوقوع في انهاوى الطبيعة فقال لهم الله موتوا
اى امرهم بالموت الارادى اوامانتهم من ذواتهم بالتجلى الذاتى
حتى ضنوا في الوجود ثم احياهم بالحياة الحقيقة العلمية
او بما لوجود الموهوب الحقانى والبقا بعد الفنا
ولا يبعد ان يريد به ما اراد من قصة عزير عليه السلام
اى خرجوا هاربين من الموت الطبيعى فاماتهم الله ثم
احياهم بتعلق ارواحهم ابدان من جنس ابدانهم
ليحصلوا بها كمالهم وقاتلوا في سبيل الله النفس والشيطان
على الاول والثانى وعلى الثالث لاتخافوا من الموت في
مقاتلة الاعداء فان الهرب منه كما لم ينفع اولئك والله يحييكم
كما احياهم قرضا حسنا هو بذل النفس بالجهاد وبذل المال

بالايثار والله يقبض ويبسط اى هو معاملتكم في القبض
والبسط فانكم باوصافكم تستترلون اوصافه ان تبخلوا
عما في ايديكم يضيق عليكم ويقتر وان بخلوا يوسع عليكم
بحسب جوده كما ورد في الحديث تنزل المعونة
على قدر المونة طالوت كان رجلا فقيرا لا نسب له ولا ما
فلما قابلوا الملك لان استحقاق الملك والرياسة عند الله
انما يكون بالسعادة الجاذبة التى هى المال والنسب فقيه
بينهم على ان الاستحقاق انما يكون بالسعادتين الاخريين
الروحانية التى هى العلم والمدينة التى هى زيادة القوة
وشدة البنية والبسطة بقوله وزاده بسطة في العلم
والجسم والله اعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه من يشاء والله
واسع كثير العطايا يؤتى الملك عليم بمن له الاستحقاق
وما يحتاج اليه من المال الذى يختص به فيعطيه ثم
بين ان استحقاق الملك له علامة اخرى وهو ادعان
الخلق له ووقوع هيبته ووقاره في القلوب اولسكون
قلوبهم اليه ومحبتهم له وقبولهم له ولامره على الطاعة
وهو الذى كان يسميه الاعاجم من قدما الفرس
خورنه وما يختص بالملوك كيان خوره ثم من بعدهم
سموه فر فقالوا كان فر الملك اذا زيدون وذهب عن
كيكاوس فر الملك فطلبوا له منه الفر فوجدوا الملك
المبارك كيخسرو وسماه التابوت اى ما يرجع اليه في
الامور لان التابوت تفاعول من التبوت اى ما يتكل
من جهته ما يرجع اليه في ثبوت ملكه من الادعان والطاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)